

71- شرح المختصر في العقيدة للمشيخ / الدرس السابع عشر /

الشيخ عثمان الخميس

عثمان الخميس

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. قال الشيخ خالد مشيقه حفظه الله في كتابه المختصر في العقيدة الركن السادس الايمان بالقدر - 00:00:00

القدر بفتح الدال تقدير الله تعالى للكائنات حسب ما سبق به علمه واقتضته حكمته. والایمان بالقدر ليتضمن اربعة امور الاول الايمان 00:00:17 بان الله تعالى علم بكل شيء جملة وتفصيلا ازلا وابدا سواء كان ذلك - 00:00:37 مما يتعلق بافعاله او بافعال عباده. الثاني الايمان بان الله كتب ذلك في اللوح المحفوظ. وفي هذين الامرین يقول الله تعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض - 00:00:53

ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير. وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهمما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. رواه مسلم. الثالث - 00:01:13 الايمان بان جميع الكائنات لا تكون الا بمشيئة الله تعالى. سواء كانت مما يتعلق بفعله ام مما يتعلق بفعل المخلوقين قال الله تعالى فيما يتعلق بفعله وربك يخلق ما يشاء ويختار. وقال تعالى ويفعل الله ما يشاء - 00:01:33 وقال تعالى هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء. وقال فيما يتعلق بفعل المخلوقين. ولو شاء الله لسلطهم فقاتلوكم وقال تعالى ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون. الرابع الايمان بان جميع الكائنات - 00:01:53 مخلوقة لله تعالى بذواتها وصفاتها وحركاتها. قال الله تعالى كل شيء وهو على كل شيء ووكيل وقوله تعالى وخلق كل شيء فقدرها تقديرها. وقال عن ابراهيم عليه السلام انه قال لقومه - 00:02:13 والله خلقكم وما تعلمون. والایمان بالقدر على ما وصفنا لا ينافي ان يكون للعبد مشيئة في افعاله الاختيارية وقدرة عليها لان الشرع والواقع دالان على اثبات ذلك له اما الشرع فقد قال الله تعالى في المشيئة فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا. وقوله تعالى فاتوا حرثكم انا شئتم - 00:02:39 وفي القدرة قال تعالى فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا. وقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. اما الواقع فان كل انسان يعلم ان له مشيئة وقدرة بهما يفعل وبه ما يترك - 00:02:59 ويفرق بينما يقع بارادته كالمشي وما يقع بغير ارادته كالارتعاش. لكن مشيئة العبد وقدرته واقعتان مشيئة الله تعالى وقدرته لقول الله تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاوون الا ان يشاء الله رب - 00:03:19 العالمين ولان الكون كله ملك لله تعالى. فلا يكون في ملكه شيء بدون علمه ومشيئته. والایمان بالقدر على ما وصفنا لا يمنح العبد حجة على ترك الواجبات او فعل المعاishi. وعلى هذا فاحتاججه باطل من وجوه - 00:03:39 الاول ان الله اضاف عمل العبد اليه وجعله كسبا له فقال اليوم تجزى كل نفس بما كسبت ولو لم يكن له و اختيار في الفعل وقدرة عليه ما نسب اليه. الثاني ان الله امر العبد ونهاه ولم يكلفه الا ما يستطيع. لقوله - 00:03:59 على لا يكلف الله نفسا الا وسعها. وقوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم. ولو كان مجبورا على العمل ما كان على الفعل او الكف لان المجبور لا يستطيع التخلص منه. الثالث ان كل واحد يعلم الفرق بين العمل الاختياري والاجباري - 00:04:19

وان الاول يستطيع التخلص منه الرابع ان العاصي قبل ان يقدم على المعصية لا يدرى ما قدر له وهو باستطاعته ان يفعل او يترك. فكيف يسلك الطريق الخطأ يحتاج بالقدر المجهول. اليس من الاحرى ان يسلك الطريق الصحيح؟ ويقول هذا ما قدر لي. الخامس ان الله اخبر انه ارسل - 00:04:19

الرسل لقطع الحج لقطع الحجة. قال تعالى يكون للناس على على الله حجة بعد الرسل. حتى لا يكون. نعم قال تعالى حتى لا يكون الناس على الله حجة بعد الرسل - 00:04:43

ولو كان القدر حجة لل العاصي لم تنقطع بارسال الرسل والتوفيق بين كوني فعل العبد مخلوقا لله وكونه كسبا للفاعل عرفت مما سبق ان فعل العبد مخلوق لله وانه كسب للعبد يجازي عليه الحسن يجازي عليه بالحسن باحسن - 00:04:58

والسيء بمثله فكيف نوفق بينهما ان وجه كون فعل العبد مخلوق لله تعالى امران. الاول ان فعل العبد من صفاته والعبد وصفاته مخلوقان لله تعالى الثاني ان فعل العبد صادر عن ارادة قلبية وقدرة بدنية ولو لا هما لم يكن فعل - 00:05:20

والذى خلق هذه الارادة والقدرة هو الله تعالى و خالق السبب خالق للمسبب. فنسبة فعل العبد الى خلق الله له نسبة مسبب الى سبب لا نسبة مباشرة. لأن المباشر لان المباشر حقيقة هو العبد. فلذلك نسب الفعل - 00:05:44

الى كسبا وتحصيلا ونصب الى الله خلقا وتقديرا. فلكل من النسبتين اعتبار والله اعلم. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد - 00:06:04

اه من بنا حديث النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره. ومر بنا ذكر اركان الايمان الخمسة. الايمان بالله والايام بالملائكة والكتب والنبيين - 00:06:21

والى يوم الاخر. والان وصلنا الى الركن السادس وهو الايمان بالقضاء والقدر الايمان بالقدر لقول النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الايمان قال وتومن بالقدر خيره وشره اي من الله اي ان القدر من الله - 00:06:41

والامام احمد رحمه الله تعالى مسؤول عن القدر قال القدر قدرة الله سبحانه وتعالى. فالايمان بالقدر ركن. لا يكون الانسان مؤمنا حتى يؤمن بالقدر. وقد ذكر حميد بن عبد الرحمن ويحيى ابن - 00:06:59

تعمر انها اتيا الى المدينة قال لعلنا نلقى احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فوجد عبد الله ابن عمر قال فاكتنته انا فقلت له يا ابا عبد الرحمن ان قبلنا اناس في العراق يقولون لا قدر وان الامر - 00:07:14

لا قدر يعني ما في شيء مكتوب والامر انف يعني مستأنف جديد. اللي يصير الله يكتبه ما في شيء مكتوب لكن في شيء اذا حدث يكتب وان عليكم لحافظين كراما كاتبين لكن ما كوا شيء اسمه مكتوب قبل ان نخلق ينكرون القدر ينكرون - 00:07:35

الكتابة اه قبل حدوث الشيء. قال ان قبلنا اناس في العراق يقولون لا قدر وان الامر انف. يعني كأنه يقول ما ما اذا تقول فقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهم قال اخبروهم اني بريء منهم - 00:07:55

وانهم بريئون مني وانه لو انفق احدهم اه مثل الجبل ذهبا ما قبل منه حتى يؤمن بالقدر ثم قال حدثني ابي او قال حدثني عمر بن الخطاب قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دخل علينا رجل - 00:08:12

شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه. ثم قال يا محمد ما الاسلام - 00:08:37

قال الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان تحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدقت قال عجبنا له يسأل ويصدقه. قال فما الايمان؟ قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره. الى - 00:08:52

ال الحديث وهذا سبب ورود الحديث او ذكر ابن عمر لهذا الحديث لما رأى انسا او بلغه عن انسا ينكرون القدر ان الله كتب مقادير الخالق فالقدر او الايمان بالقدر ركن من اركان الدين. وعندنا شيء يسمى القضاء القضاء والقدر. واكثر اهل العلم من القضاء والقدر شيء واحد - 00:09:11

القضاء والقدر شيء واحد لكن يعبر عنه بالقضاء ويعبر عنه بالقدر فالقضاء هو القدر والقدر هو القضاء. وبعضهم يقول لا القضاء ما قضاه الله والقدر ما أوقعه وبعضهم يعكسها بقوله، القدر ما قدره والقضاء ما - 00:09:34

ما يضر المهم ان تؤمن بالقضاء والقدر. هذا هو المهم. ان يؤمن الانسان بالقضاء والقدر قال ولا يمكن ان يكون الانسان مؤمنا بالقضاء والقدر حتى يؤمن باركانه. هي ما تسمى اركان القضاء والقدر. وفي حقيقة الامر كل الناس المسلمين اقصد - 00:09:51
يؤمنون باركان القضاء والقدر وان كانوا لا يعرفونها اه يعني بتقول له اذكر لي الاركان ما يعرفها لكن يؤمن بها مثل الصلاة الان. لما تجي رجال كبير في السن مثلا ولا تقول له عدد لى اركان الصلاة - 00:10:10

يقول ما طيب صل قال واحد ما ركع بالصلاه تصوير؟ قال له ما تصح صلاته اذا هذا ركن. فهو يعرف ان هذا ركن لكن ما يقدر يعددها مثلا. حتى، قال، بعضهم لو قبا، لا، حنفية اذكر لنا - 00:10:26

شروط الصلاة لا ما اعدها كما يعدها الان الناس لكن يعرف ان هذا الامر شرط لصحة الصلاة وهذا الامر ليس بشرط لصحة صلاة هو عالم من علماء الامة طيب وامام متبوع. فالقصد ان آلاركان هذه يؤمن بها الجميع. وكلنا نؤمن بها. وان كنا لا ننتبه - 00:10:38
هناك عد لكن نؤمن باي احد تسأل عنه يقول نعم لا نؤمن بهذا. فاركان القدر او اركان الايمان بالقدر اربعة وهي الايمان بعلم الله 00:10:58 والايامن بالكتابة والايامن بالمشيئة والايامن بالخلق -

هذه الاركان الاربعة. العلم والكتابة والمشيئة والخلق يعني ان نؤمن ان الله بكل شيء علیم وان الله لا يغيب عن علمه شيء. في احد ينكر هذا؟ ما في احد ينكر هذا ابدا - 00:11:15

ان الله بكل يسأل اي احد مسلم يقول هل يغيب عن علم الله شيء؟ يقول لا ابدا يعلم ما كان ويعلم ما يكون مع يعلم ما سيكون
سبحانه وتعالى ولذلك قال ان الله بكل شيء علیم. جل وعلا. وقال سبحانه وتعالى وعنه مفاتح الغیب لا يعلمها الا هو يعلم ما في البر
00:11:30 -

والبحر جل وعلا. فالله عالم بكل شيء سبحانه هذا الركن الاول ان نؤمن ان علم الله محيط بكل شيء سبحانه وتعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم والادنى من ذلك والاكثر لهو معهم. اينما كانوا سبحانه وتعالى - [00:11:51](#)

الركن الثاني الایمان بالكتابة ان الله كتب بعظ علمه سبحانه وتعالى في اللوح المحفوظ كما قال الله تبارك وتعالى الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في - 00:12:12

كتاب مبين مكتوب. ويقول سبحانه وتعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب. من قبل ان نبرأها ان على الله يسير مكتوب وآآ يقول الله وكل شيء احصيناه في امام مبين. وفي حديث آآ ابن عباس المشهور ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا غلام - 00:12:32

احفظ الله يحفظك اني اعلم كلمات الى قوله ان احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده تجاهك. اذا سأله فاسأله الله. واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك - 00:12:56

رفعت الاقلام وجفت الصحف كل شيء مكتوب فهذا هو الركن الثاني الایمان بالكتابة ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب مقاصد الخلائمة قبا خلة السماءات والارض بخمسين الف سنة - 00:13:16

فهذا الكتابة نؤمن بها الركن الثالث شنو الاول؟ الاول العلم والثاني الكتابة الثالث المشيئة ان نؤمن ان مشيئة الله نافذة. ما شاء الله كا: وما لم يشاً لم يك: كا. شبع تحت مشيئته - 00:13:36

لما يقع شيء في هذه الدنيا الا بمشيئته. سواء يحبها او لا يحبه سبحانه وتعالى الان الله سبحانه يحب طلب العلم يحب هذا المجلس يحبه بمشيئته ما في شيء غصب عليه سبحانه وتعالى. اذا يحبه ويرضاه وشاءه فوقع. سبحانه وتعالى - 00:14:03 في ناس قاعدين بمرقص ويرقصون في ناس اه يسكنون في ناس يشركون؟ هل هؤلاء الذين اشركوا ورقصوا وشربوا؟ هل هؤلاء فعلوا ذلك؟ رغمما عن ابدا. كل بمشيئته لكنه ما ما يحب هذا الشيء. لكن قال افعلوا ما شئتم تحاسبون عليه يوم القيمة. لكن بمشيئته

00:14:27 - يستطيع ان يمنعهم

سبحانه وتعالى قادر على كل شيء سبحانه وتعالى. فمشيئة الله نافذة. مشيئة الله نافذة ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن سبحانه وتعالى. الركن الرابع وهو الخلق ان نؤمن ان الله خالق كل شيء. كل شيء كما يقولون من الفرش الى العرش. كل شيء سوى -

00:14:53

الله فهو مخلوق. والخالق هو الله وحده سبحانه وتعالى كما قال الله سبحانه وتعالى ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوفنون. الخالق هو الله نؤمن -

ان الله خالق كل شيء وانه لا خالق الا الله. سبحانه وتعالى. هذا هو الايمان بالركن الرابع. وهو ان الخالق هو هو الله. ولذلك يقول الله سبحانه وتعالى ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم. ويقول الله تبارك وتعالى -

عن ما يدعون من دون الله تبارك وتعالى فليخلقوا ذبابا ما يخلقون ذبابا ابدا. يقول الله تبارك وتعالى ان الذين تدعون لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه. ضعف الطالب والمطلوب -

ف اذا الله تبارك وتعالى خالق كل شيء جل وعلا. اذا هذه اركان الايمان بالقدر. ان علم الله محظوظ بكل شيء ان الله كتب وعلمه ان الله لا يقع شيء الا بمشيئته ان الله خالق كل شيء ولا خالق الا الله وكل ما عدا الله فهو مخلوق. هذه اركان -

00:16:09
الايمان بالقضاء والقدر. طيب. الانسان اذا له مشيئة وليس له مشيئة. انتم جئتم هنا احد قادكم ولا بمشيئتكم مشيئتكم. الانسان اذا له وبناء على هذه المشيئة يكون الحساب والعقاب الذي يأتي الى المسجد ليصلني جاء بمشيئته وبتوفيق الله له ومشيئة الله جل وعلا. والذي ذهب الى الخمارة -

00:16:29
طيب او الى معابد الشرك او غير ذلك ذهب بمشيئته طيب والله لا يرضي هذا له لكن تركه سبحانه يفعل ما يشاء جل وعلا وقال عندي جنة وعندي نار وساحاسب هذا واحاسب هذا صحيح -

ف اذا العبد له مشيئة كما قال الله تبارك وما تشاوون فجعل لهم مشيئة. زين؟ قال لمن شاء منكم ان يستقيم ثم قال وما تشاوون الا ان الله رب العالمين. فله الانسان مشيئة لكن الله ان يعطى هذه المشيئة -

00:17:11
سبحانه وتعالى او ينفذها. قادر يعني واحد رايج يقتل يد سيارة ممكن اذا نفذت مشيئته لم تنفذ من شيء ما الذي نفذ مشيئة الله سبحانه وتعالى. واحد رايج يسرق وصادوه -

00:17:27
واحد راح يشرب خمر وتسكر المحل اذا هذا اشاء شاء شيئا لكن ليس كل شيء نشاء يكون صحيح؟ انت بتتسافر رح ولا ممنوع من السفر؟ رحت تبي تسافر للطيرارة اجلوها. رحت تبي تسافر ولا جوزك منتهي؟ اذا شئت شيئا لكنه لم -

00:17:46
ينفذ هذا الشيء الذي شئت فليس كل شيء تشاءه يقع لكن كل شيء يشاءه الله يقع سبحانه وتعالى فكل شيء بمشيئته جل وعلا. اذا العبد له مشيئة. ولكن مشيئة العبد مرتبطة بمشيئة الله تبارك وتعالى -

00:18:04
لكن العبد يحاسب على اختياره. وليس لاحد عذر ان يقول انا مجرم. لا ما في احد مجرم ما في احد مجرم ولذلك الله تبارك يقول انا هديناه السبيل اما شاكرا -

00:18:21
من الشاكر العبد من الكفور؟ العبد هو الذي يختار طريق الشرك او طريق التوحيد. هو الذي يختار الطاعة او المعصية هو الذي يختار الخير او الشر انا هديناه السبيل اما شاكرا وهدينا النجدين -

00:18:35
يعني وضح الله له الطريقيين يقول عن ثمود فاما ثمود واما ثمود فهديناه فاستحبوا العمى على الهدى هديناهم اي بينا لهم الطريق هذا الخير وهذا الشر وبين تبون؟ قال لنا بالشر -

00:18:53
تقول له اما ثمود فهديناهم وضمنا لهم الطريقيين فاختاروا ايش؟ فاختاروا الشر فاستحبوا العمى على الهدى. ولذلك يقال لاهل الجنة ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. يقال لاهل الجنة ادخلوا النار ما كنتم -

00:19:12
تعملوا اذا دخول الجنة بعمل الانسان ودخول النار بعمل الانسان. صحيح انه في النهاية فضل الله عظيم. على من هداه سبحانه وتعالى لكن ما ظلم احدا جل وعلا فالكافر عندما اختار الكفر اختاره بكامل ارادته غير مجرم -

غير مجب هو الذي اختار الكفر. طيب قد يقول قال طيب لماذا ما هدى الله الناس جميعاً كما هدى الملائكة انت ما تفترض على الله
شيسوي الله يفعل ما يشاء. سبحانه وتعالى. الله سبحانه وتعالى يقول آآ الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم - 00:19:49
اراد الاختبار سبحانه وتعالى. اراد اختبار الانس والجن. فقال انا ساختبركم. واعطياكم القدرة على الاختيار. وارسلوا الرسل وانزل
الكتب واخبركم ان هناك جنة وان هناك نارا. ومن اطاع دخل الجنة ومن عصى دخل النار - 00:20:09
وهدهم افعلوا ما شئتم. فاذا باختيار الناس هم الذين يختارون طريق الخير او طريق الشر فانتم جئتم الى هنا باختياركم. اردتم
طريق الخير وغيركم الذي ذهب الى ما حرم الله ايضاً باختياره هو الذي اختار ذلك. فلا يجوز ايقاف - 00:20:29
اللوم على الله جل وعلا يقول لله سبحانه يا ربى لماذا اخترت انا طريق الغواية؟ انت اخترت انت اخترت طريق الغوايات. يا ربى لماذا
لم تعصمني ولماذا اعصمك؟ انا اعطيتك القدرة على الاختيار وارسلت الرسل وانزلت كتب ولو كنت معذوراً لما عذبتكم وما كنا معذبين
حتى نبعث - 00:20:47
ما وعدك لو كنت معذوراً لم يصلك العلم لم يصلك الدين لم يصلك الانذار لا اعذبك. وما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً. اذا لا يجوز
الاحتجاج بالقدر على آآلان فعل هذه المعاصي - 00:21:11
ثم بعد ذلك ذكر ان الاحتياج الباطل قال ان الله اضاف عمل العبد اليه قال اليوم تجزى كل نفس بما كسبت ان الله آآلا يكلف نفساً الا
وسعها وان كل واحد يعلم الفرق بين العمل لاختيار العمل الاجباري يعني الان - 00:21:30
الاختيار هذا لكن رعشة البرد هذى اجباري زين طقت له سنون لما صار اجباري فكل شيء اجباري لا يحاسبك الله عليه ولا يعاقبك عليه
لو جاك احد من وراك وادفعك - 00:21:47
تهزك من ورا وطحت على واحد ومات هل تحاسب؟ هل يقال قتلتة؟ لا يقال. هل يحاسبك الله لا لماذا؟ لأن هذا اجباري. ليس
باختيارك. لكن انت رحت ودفعت هذا اختياري ولا لا؟ اذا اختياري اذا العبد له اختيار. له العبد اختيار والله يحاسبه بناء على اختياره.
والعاصي - 00:22:03
قبل ان يخدع المعصية لا يدري ما قدر له. يعني بعضهم يقول طيب انا الله اجبرني على المعصية. يقول لا والله ما اجبرك على انت
الذى اخترت المعصية كمثل ما يعبر عنه بطريقين - 00:22:27
مثلاً انسان يريد ان يذهب الى آآبغداد مثلاً يقال له هذا طريق الى بغداد وهذا الطريق فيه قطاع طرق وفيه مفازة يعني بر مسافة
طويلة ومحطات الوقود قليلة ولا يوجد فيه شرطة - 00:22:42
والشوارع غير معبدة جيداً. وهذا الطريق بعكسه طريق معبد فيه محطات وامن وفيه شرطة وفيه كذا اي اي طريقة ان يسلك العقل
الطريق الثاني فلو سلك الطريق الاول وبعدين قال انا مجب - 00:23:02
هل يقبل منه هذا؟ لا يقبل منه هذا. اذا الانسان غير مجب. انسان مختار. فالذى اختار طريق الخير اختاره بارادته والذى اختار طريق
الشر اختاره بارادته اه كذلك ان الله ارسل الرسل لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - 00:23:21
يعنى الله تبارك لو كانت القضية تركهم هملاً هكذا نعم لك الله ابداً ارسل الرسل. وانزل الكتب سبحانه وتعالى واقام سوق الجنة والنار
طيب اذا هل ينسب اذا عمل العبد الى الله؟ لأن الله اجبرني يقول الله ما اجبرك - 00:23:40
و عمل كل احد ينسب اليه فلا يقال مثلاً الانسان اذا زنا او سرق او شرب خمراً او اشرك او كذا يقال هذا عمل الله لا هذا عمل العبد
لكن الله تركه يعمل يعني نعم سرق برضى الله بقدر الله سبحانه وتعالى ومشيئته سبحانه وكان يستطيع ان يمنعه لكن تركه -
00:24:00
تعالى يعمل لانه هو الذي اختار هذا الطريق. فلا يقال ان كل عمل يفعله الانسان الله راضي عنا. لا. الله قد يكون غير مثل انت الان كما
قال الله النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ليملئ للظالم هذا لا يعني انه راضي عنه. حتى اذا اخذه لم يفلته. مثل الحين - 00:24:23
انت عندك مثلاً موظف مثلاً وقاعد يأخذ رشوة ويمشي معاملات بالرشوة وكذا وانت دريت اتركه حتى تمسكه ايش؟ متبساً. صحيح
ولا لا؟ فهل يقال انت راضي عن الرشوة لا يقال لماذا - 00:24:43

لأنك انت حابل له تبى تصيده متلبس بهذه الجريمة فكوني انا تاركه وكذا اسكت خله خله قاعد نصوره على اساس ايش؟ نصيده متلبس وبعدين لما يحكم عليه القضاء يحكم عليه واضح ولا لا؟ فترى له لا يعني ايش؟ رضاك - 00:25:03

عن فعله وانما ترك له لانه آآ يعني ت يريد ان تمسكه متلبسا والله تبارك جل عن سبحانه وتعالى عندما يترك الانسان يفعل ما يشاء لا يعني هذا ان الله راضي عن هذا العمل. لكن الله تبارك ترك الانسان قال افعل ما تشاء لكن تحمل - 00:25:23

الذى يأتيك بعد ذلك نعم. قال حفظه الله وقد ضل في القدر طائفتان. احدهما الجبرية الذين قالوا ان العبد مجبر على عمله وليس له فيه ارادة ولا قدرة. الثانية القدرة الذين قالوا ان العبد مستقل بعمله في الارادة - 00:25:43

وليس لمشيئة الله ولقدرته فيه اثر. والرد على الطائفة الاولى الجبرية بالشرع والواقع. اما الشرع فان الله اثبت للعبد ارادة ومشيئة. واضاف العمل اليه. قال قال الله تعالى منكم من يربى الدنيا ومنكم من - 00:26:03

تريد الاخرة وقوله تعالى وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. انا اعتقدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها. وقوله تعالى من عمل صالحًا فلنفسه. ومن اساء فعلها وما ربك بظلام للعبد - 00:26:23

اما الواقع فان كل انسان يعلم الفرق بين افعاله الاختيارية التي يفعلها بارادته كالأكل والشرب والبيع والشراء وبينما يقع عليه بغير ارادته كالارتعاش من الحمى والسقوط من السطح. فهو في الاول فاعل مختار بارادته من غير - 00:26:43

وفي الثاني غير مختار ولا مرید لما وقع عليه. نعم. يعني الان في اناس يعني اه ضلوا في القدر يعني وقعوا في الظلال في موضوع القدر وهم يعني خلنا نقول الناس ثلاث طوائف - 00:27:03

اما جبرية واما قدرية واما وسط وهم اهل السنة والجماعة. الجبرية يقول الانسان ما له اي اختيار ويقولون هو كالريشة في مهب الريح يعني ليس له اختيار الله يودي مني يودي مني ليس له اختيار. كما يقول القاه في اليم مكتوفا وقال له اياك اياك ان تبتل بالماء - 00:27:21

يعني الله سبحانه وتعالى كتب علينا كل شي وبعدين يقول لنا ديروا بالكم من المعاصي وديروا طيب انت كتب علينا المعاصي هم يقولون هكذا والعياذ بالله. يقول انت كتب علينا كل شيء مقدر ومكتوب - 00:27:42

مثل اللي مربط وقطيته بالبحر قلت لها دير بالك لا تبتل بالماء. شلون ما ابتل الماء؟ انا مربط هذه دعواهم يدعوا هذا كذب لان الله سبحانه وتعالى كتب ما سيفعلون عن علم الله كتب ما سيفعلون عن علم لا عن اجراء - 00:27:54

الله سبحانه وتعالى كتب ما سيفعلون عن علم الله يعلم ما سيختار الانسان لكن من الذي اختار الانسان في النهاية الانسان هو الذي اختار. طيب والكتابة التي كتبها الله؟ قالوا هذه كتابة علم. الله جل وعلا نرجع الى اركان القدر. قلنا ايش؟ ان الله بكل شيء - 00:28:10

علیم ما معنی علیم؟ قال علیم بما كان وعلیم بما يكون وعلیم بما سیكون. طیب فکتب ما كان وکتب ما يكون الان وکتب ما سیكون مستقبلا طیب لكن كل هذا الامر كتبه الله تبارك عن علم لكن من الذي فعل الانسان - 00:28:29

الذی فعل الطاعة للانسان والذی فعل المعصية الانسان. طیب وهذه الكتابة لكمال علمه یعلم ما سیختار الانسان فمن الذي عمل اذا؟ الانسان. فكتاب الله ليست جبرية ما اجب احدا سبحانه وتعالى وانما قال لمن شاء منكم ان یستقيم. طیب وادا كاتب علينا ما نستقيم. انت ما لك شغل الا انا كاتبه - 00:28:57

استقم انت الان انت ما تدری شو اللي انا كاتبه. فالان لو واحد مثل هؤلاء مثلا واحد احتج عليه. طیب انت الان يعني ماشي قبلت بهاشي هذا. قال لي قال يمكن - 00:29:24

الله كاتب انك تشبع قال طیب قال لا تأكل اذا كاتب الله انك بتشبع راح تشبع لا تأكل. تبی عیال؟ ببی عیال. لا تتزوج اذا الله كاتب انه بیجیک عیال بیجیک عیال. لا تعمل. ليش؟ اذا الله كاتب انك اه ترزق سترزق لا تعمل یرضون. ما یرضون - 00:29:34

يعملون ويتزوجون ويأكلون ويتعالجون. طیب ليش ليش تسوی هالأشياء كلها؟ ليش ما تقول الله كاتب اشمعنى بامور الشرع الذي یأمرک الله بها تکفر وتقول الله كاتب. لكن امور الدنيا لان الله كاتب كل شيء - 00:29:55

سبحانه وتعالى ليش تصير اختيارية؟ ليش تصير يعني اه آآ شهوانية القضية حسب الاهواء. فاما ان تلتزم ان كل شيء مكتوب وخلاص لا تجعل لا تتحرك لا تتزوج لا تأكل لا - 00:30:12

نعم لكذا لك وتقول الله كاتب علي. ونفس الشي ما ذكرنا طريق الى بغداد روح حق الطريق المخوف وهذا وقل الله كاتب. ما يفعل هذا ابدا فاذا لما يفعلها فقط في امور الشهر فضل فعل هذا على ان الشيطان هو الذي يحركه - 00:30:27

هذا امر المجموعة الثانية عكسهم تماما هؤلاء قالوا الله كاتب كل شيء وانا كالريش في مهب الريح ما استطع ان افعل شيئا. عكسهم تماما الذين نفوا الكتابة. نعم قال والرد على الطائفة الثانية القدريه بالشرع والعقل. الطائفة الثانية القدريه اللي قالوا بشنو؟ ما كوا شي مكتوب. اللي ذكرنا عن عبد الله بن عمر - 00:30:46

قال ما في مكتوب لانه اذا قلنا في شيء مكتوب معناه نسبنا الله الى الظلم. لان عندهم كتب يعني قدر والزم ورضي كذا طيب؟ فقالوا عشان نزه الله اذا ما في شيء مكتوب وانما الكتابة متى؟ بعد ان يقع. طيب الآيات والاحاديث ذكرناها - 00:31:10

قبل قليل طيب؟ اه الله سبحانه وتعالى يقول ما اصاب مصيبة في الارض وانفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. قول الله تبارك وتعالى اه آآ وعنه مفاتح الغيب لا يعلمه الا هو ويعلمها في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمه ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا الا في كتاب - 00:31:30

مبين من قبل ان نبرأها ان ذلك آآ الا في كتاب مبين. قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب مقادير الخلق قبل خلق السماوات والارض. وبين بهذه الاشياء. طيب فلذلك تجد هؤلاء وهم سواء الجبرية او القدريه كلها انحرافا - 00:31:50

عظيما عن دين الله تبارك وتعالى. نعم. قال والرد على الطائفة الثانية القدريه بالشرع والعقل. اما الشرع فان الله تعالى خالق كل شيء وكل شيء كائن بمشيئته. وقد بين الله تعالى في كتابه ان افعال العباد تقع بمشيئته. فقال تعالى ولو شاء - 00:32:10

اللهم اقتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا. فمنهم من امن ومنهم من كفر. ولو شاء اللهم اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. وقال تعالى ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها. ولكن حق القول مني - 00:32:30

املان جهنم من الجنة والناس اجمعين. اما العقل فان الكون كله مملوك لله تعالى. والانسان من هذا الكون فهو مملوك لله تعالى ولا يمكن للمملوك ان يتصرف في ملك المالك الا باذنه ومشيئته. نعم. يعني رد على القدريه - 00:32:50

والاحاديث الواردة كثيرة جدا التي تثبت ان الله تبارك وتعالى قدر الامور وكتبها سبحانه وتعالى. وان ما في شيء اسمه ما في شيء مكتوب والا اين الایمان بالقضاء والقدر القضاء والقدر اي ما قدر الله تبارك وتعالى كونه قبل ان يقع - 00:33:10

اما في العقل يقول الكون كله ملك الله تبارك فكيف يقع شيء بدون اذنه؟ سبحانه وتعالى ما يقع شيء الا باذنه سبحانه وتعالى. ولذلك يقول الله جل وعلا من ذا الذي يشفع عنده الا - 00:33:30

باذنه ويقول آآ لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاوفون الا ان يشاء الله رب رب العالمين سبحانه وتعالى. فالقصد انه لا يمكن ان يقع شيء في هذا الكون الا باذن الله سبحانه وتعالى. فالقدريه ضالون والجبرية ضالون. لكن - 00:33:44

آآ القدريه بس هندي فائدة فقط ان القضية سموا بغير اسمهم فبعكس اسمهم يعني المفروض هم نفاة القدر فليس الناس تقول القدريه يعني مثبت القدر لكن هؤلاء نفاة القدر وسماهم اهل العلم القدريه - 00:34:04

عندما تسمع القدريه ليس الذين يثبتون القدر وانما القدريه الذين ينفون القدر لا يؤمنون بشيء اسمه قدر او شيء مكتوب والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:34:21